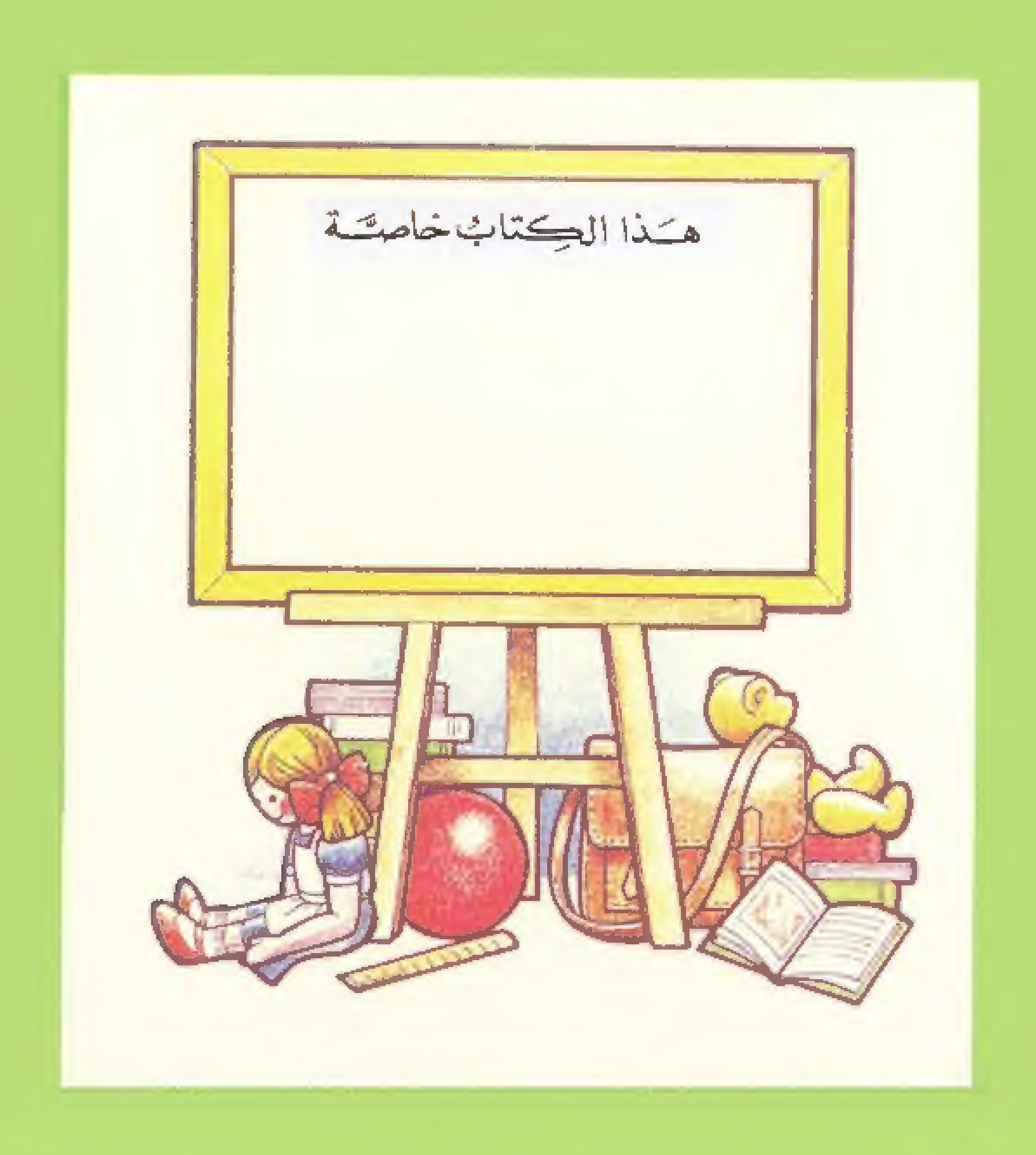
كتب الفراشة



الجَوادُ العَرَبيّ



أَعَدَّ كُتُبَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصونَ في المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ تَقْديمِها إلى الأَعِزّاءِ الصِّغارِ. وعُرِضَتِ الحَقائِقُ عَرْضًا مُبَسَّطًا مَنْطِقِيًّا يَصِلُ بَيْنَ الماضي والحاضِرِ، ويُلَبّي تَطَلُّعاتِ أَبْنائِنا ويَسْتَبِقُ أَسْئِلَتَهُمْ، حَتّى لَتَبْدُوَ هَذِهِ السِّلْسِلَةُ مَوْسوعَةً مُبَسَّطَةً تُغَذّي العُقولَ الفَتِيَّةَ.

وقَدْ وُجِّهَتْ عِنايَةٌ قُصْوى إلى الأَداءِ اللُّغَوِيِّ السَّليمِ والواضِحِ. وطُبِعَتِ النُّصوصُ بِأَحْرُفٍ كَبيرَةٍ مُريحَةٍ تُشَجِّعُ أَبْناءَنا عَلى القِراءَةِ. وزُيِّنَتِ الصَّفَحاتُ جَميعًا بِرُسومٍ مُلَوَّنَةٍ بَديعَةٍ نابِضَةٍ، تُوَضِّحُ الأَفْكارَ وتُنَمّي الحِسَّ بِالجَمالِ.

الجَوَادُ العَرَبيّ

إعدَاد المهندِس رَفيق مُطْلَق



مَكتبَة لبْنان



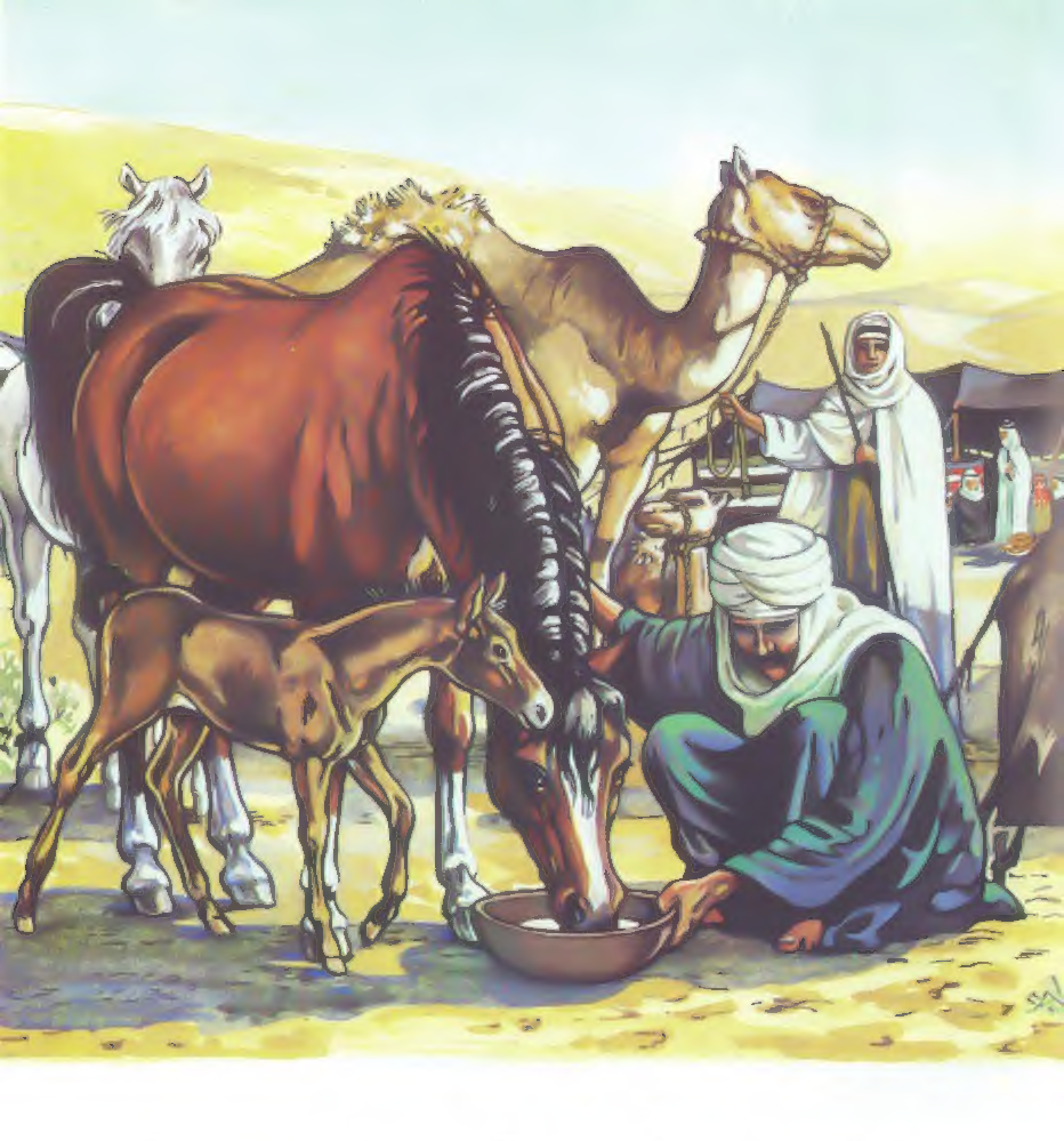
الْجَوادُ الْعَرَبِيُّ أَجْمَلُ الْجِيادِ في الدُّنْيا. إِنَّهُ لَطيفٌ سَلِسُ الْقِيادِ، لَكِنَّهُ أَيْضًا قَوِيٌّ وَسَريعٌ.



إِنَّ لِلْجَوادِ الْعَرَبِيِّ رَأْسًا صَغيرًا وَعَيْنَيْنِ واسِعَتَيْنِ مُسْتَديرَتَيْنِ، وَذَيْلًا يَرْفَعُهُ عالِيًا. وَهَذا هُوَ شَكْلُهُ مُنْذُ آلافِ السِّنينَ.



مَوْطِنُ الْجَوادِ الْعَرَبِيِّ الصَّحْراءُ. وَفي الصَّحْراءِ لَمْ تَكُنِ
الْخَيْلُ تَجِدُ إلّا الْقَليلَ مِنَ الْعُشْبِ وَالْقَليلَ مِنَ الماءِ.



كانَ الْعَرَبُ يُغَذّونَ أَفْراسَهُمْ وَأَمْهارَهُمْ بِلَبَنِ النّوقِ لِتَشْتَدَّ، فَالْخَيْلُ في الصَّحْراءِ وَسيلَةُ تَنَقُّلٍ سَريعَةٌ وَمَطِيَّةُ قِتالٍ.



الْجَوادُ الْعَرَبِيُّ فَريدٌ. لَكِنْ كَيْفَ كانَتِ الْخَيْلُ في الْعُهودِ الماضِيَةِ؟ كانَتِ الْخَيْلُ قَبْلَ مَلايينِ السِّنينَ صَغيرَةَ الأَجْسامِ، وكانَ لَها في أَقْدامِها أَصابِعُ.



ثُمَّ بَدَأَتِ الْخَيْلُ تَتَطَوَّرُ بِبُطْءٍ شَديدٍ. فَكَبُرَ حَجْمُها وَتَحَوَّلَتْ أَقْدامُها إلى حَوافِرَ قَرْنِيَّةٍ صُلْبَةٍ، وَصارَتْ قادِرَةً عَلى الْجَرْيِ السَّريعِ فَوْقَ الأَرْضِ الصُّلْبَةِ.



لَمْ تَتَّخِذِ الْجِيادُ في تَطَوُّرِها نَمَطًا واحِدًا. فَالْجِيادُ في الْبِلادِ الْبارِدَةِ جِدًّا نَزَعَتْ إلى الْقِصَرِ وَكَثافَةِ الشَّعْرِ اتِّقاءً لِبُرودَةِ الْجَوِّ.



أَمَّا الْجِيادُ الْعَرَبِيَّةُ فَقَدْ عاشَتْ في الصَّحْراءِ اللّاهِبَةِ، فَاكْتَسَبَتْ حَوافِرَ قَوِيَّةً وَقُدْرَةً فائِقَةً عَلى احْتِمالِ مَشَقّاتِ السَّفَرِ الطَّويلِ.



مَرَّتْ عَلى الْإِنْسانِ الْقَديمِ أَزْمانٌ طَويلَةٌ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ رُكوبَ الْخَيْلِ. وَقَدْ تَعَلَّمَ أَوَّلًا اسْتِخْدامَ الْخَيْلِ في جَرِّ الْعَرَباتِ.

وَهَذا مَلِكٌ مِصْرِيٌّ قَديمٌ يَقودُ عَرَبَةَ خَيْلٍ إِلى الْحَرْبِ.



ثُمَّ تَعَلَّمَ الإنْسانُ رُكوبَ الْخَيْلِ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ، في أَوَّلِ عَهْدِهِ بالرُّكوبِ، شَيْئًا عَنِ الرِّكابِ الَّذي يُسْنِدُ إلَيْهِ قَدَمَيْهِ. وَلا شَكَّ أَنَّ الرُّكوبَ كانَ في ذَلِكَ الْعَهْدِ شاقًّا.



وَلَكِنْ كَيْفَ رَوَّضَ الْإِنْسانُ الْخَيْلَ؟ في أَوَّلِ الْأَمْرِ رَبَطَ شَيْئًا حَوْلَ الْأَنْفِ. ثُمَّ اسْتَخْدَمَ رِباطًا حَوْلَ الرَّأْسِ وَتَحْتَ الذَّقَنِ.



هذا الرِّباطُ نُسَمّيهِ الْيَوْمَ بالرَّسَنِ (اللِّجامِ). وَالْخَيّالَةُ الْعَرَبُ يَسْتَطيعونَ رَكْضَ الْفَرَسِ وَالِانْحِراف بِهِ وَإيقافَهُ بِاسْتِعْمالِ الرَّسَنِ (اللِّجامِ) وَحْدَهُ.



سُرْعانَ ما تَعَلَّمَ الْخَيّالُ الْقَديمُ اسْتِخْدامَ اللِّجامِ، وَصارَ قادِرًا عَلى التَّحَكُّمِ بِتَوْجيهِ الْجَوادِ بِجَذْبِ الشَّكيمَةِ الْمُعْتَرِضَةِ في فَمِهِ.



وَالشَّكيمَةُ قَدْ تُؤْذي الْجَوادَ لَكِنَّ الْجَوادَ الْحَسَنَ التَّدْريبِ لا يَحْتاجُ مِنْ صاحِبِهِ إلّا إلى جَذْبَةٍ لَطيفَةٍ بِها.



كانَ الْإنْسانُ في بِدايَةِ الْأَمْرِ يَرْكَبُ ظَهْرَ الْجَوادِ الْعارِيَ، أَوْ بَعْدَ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ غِطاءً عادِيًّا.

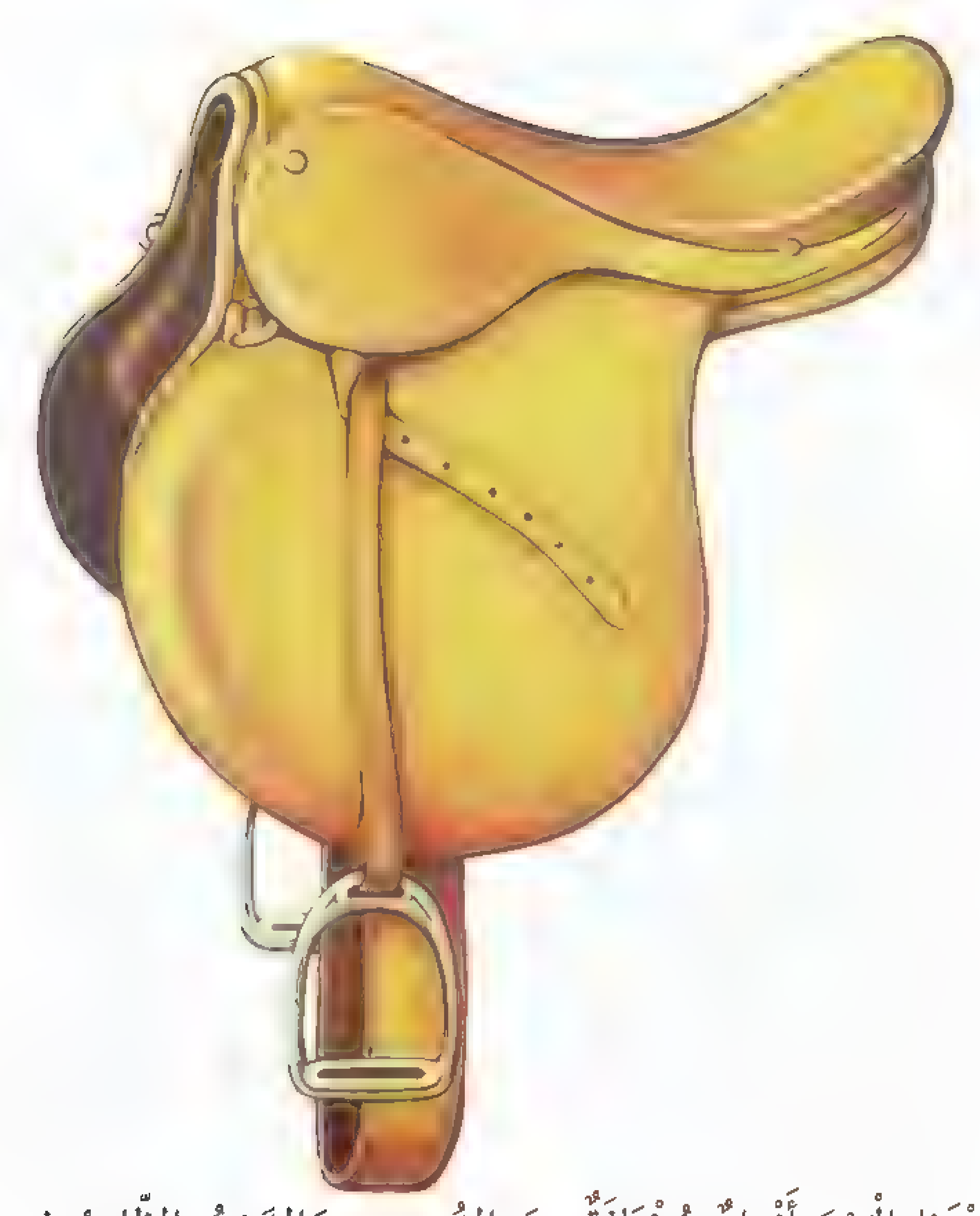


ثُمَّ صَنَعَ الْإِنْسانُ السَّرْجَ. لَكِنَّ السُّروجَ الْقَديمَةَ لَمْ تَكُنْ كَما نَعْرِفُها الْيَوْمَ. في الصّورَةِ سَرْجٌ قَديمُ الْعَهْدِ.



عِنْدَما أُضيفَ الرِّكابانِ إلى السَّرْجِ أَصْبَحَ الرُّكوبُ أَيْسَرَ.

الرِّكابُ الَّذي تَراهُ في الصّورَةِ يَعودُ إلى عَهْدٍ بَعيدٍ.



عِنْدَنا الْيَوْمَ أَنْواعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السُّروجِ. وَالسَّرْجُ الظّاهِرُ في الصّورَةِ يَسْتَخْدِمُ مِثْلَهُ الْكَثيرُ مِنَ الْفُرْسانِ.

لَعَلَّكَ لاحَظْتَ كَيْفَ يَتَدَلّى الرِّكابانِ مِنَ الْجانِبَيْنِ.



كانَ الْأَثْرِياءُ وَذَوُو السُّلْطانِ يَفِدونَ إلى الصَّحْراءِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْبُلْدانِ الْمُجاوِرَةِ، وَيَشْتَرونَ الْخُيولَ الْعَرَبِيَّةَ الْجَميلَةَ.



أُسْتُخْدِمَتِ الْخُيولُ الْعَرَبِيَّةُ في المَعارِكِ. لَكِنَّها اسْتُخْدِمَتْ أَيْضًا في حَلَباتِ السِّباقِ وَفي مُلاحَقَةِ طَرائِدِ الصَّيْدِ.



تَناهى إلى أسْماعِ النّاسِ في بُلْدانٍ بَعيدَةٍ أَخْبارُ الْجَوادِ الْعَرَبِيِّ الْمُدْهِشِ. وَكَثيرًا ما عادَ الْمُسافِرونَ الْأوروبِيّونَ إلى بِلادِهِمْ بِجِيادٍ عَرَبِيَّةٍ.



كانَتِ الْجِيادُ الْأوروبِّيَّةُ قَصيرَةً مُمْتَلِئَةَ الْجِسْمِ قَوِيَّةَ الْبِنْيَةِ. وَكانَتْ تَحْمِلُ عَلى ظُهورِها أَحْمالًا ثَقيلَةً، أَوْ تَجُرُّ عَرَباتِ الْجُنودِ وَسِواها مِنَ الْعَرَباتِ.



وَكانَ أَنْ تَوَلَّدَ مِنَ الْجِيادِ الْأوروبِيَّةِ الْقَصيرَةِ الْمُمْتَلِئَةِ الْقَوِيَّةِ وَالْجِيادِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصيلَةِ الرَّشيقَةِ، أَمْهارٌ سَريعَةٌ خَفيفَةٌ قَوِيَّةٌ.



أَحَبَّ مُلوكُ أوروبّا وَنُبَلاؤُها الْجِيادَ الْعَرَبِيَّةَ الأَصيلَةَ.

وَكَثيرونَ مِنْهُمْ أَدْخَلوها ضِمْنَ ما يُرَبّونَهُ مِنْ خُيولِ السِّباقِ وَخَصّوها بِعِنايَةٍ فائِقَةٍ.



تَحْمِلُ خُيولُ السِّباقِ الْيَوْمَ خَصائِصَ الْخُيولِ الْعَرَبِيَّةِ.
وَيُراعى في سُلالاتِها وَتَدْريبِها زِيادَةُ قُدْرَتِها على السُّرْعَةِ وَقُوَّةِ الِاحْتِمالِ. فالسِّباقاتُ الْيَوْمَ وَسيلَةُ انْتِقاءٍ وتَأْصيلٍ.

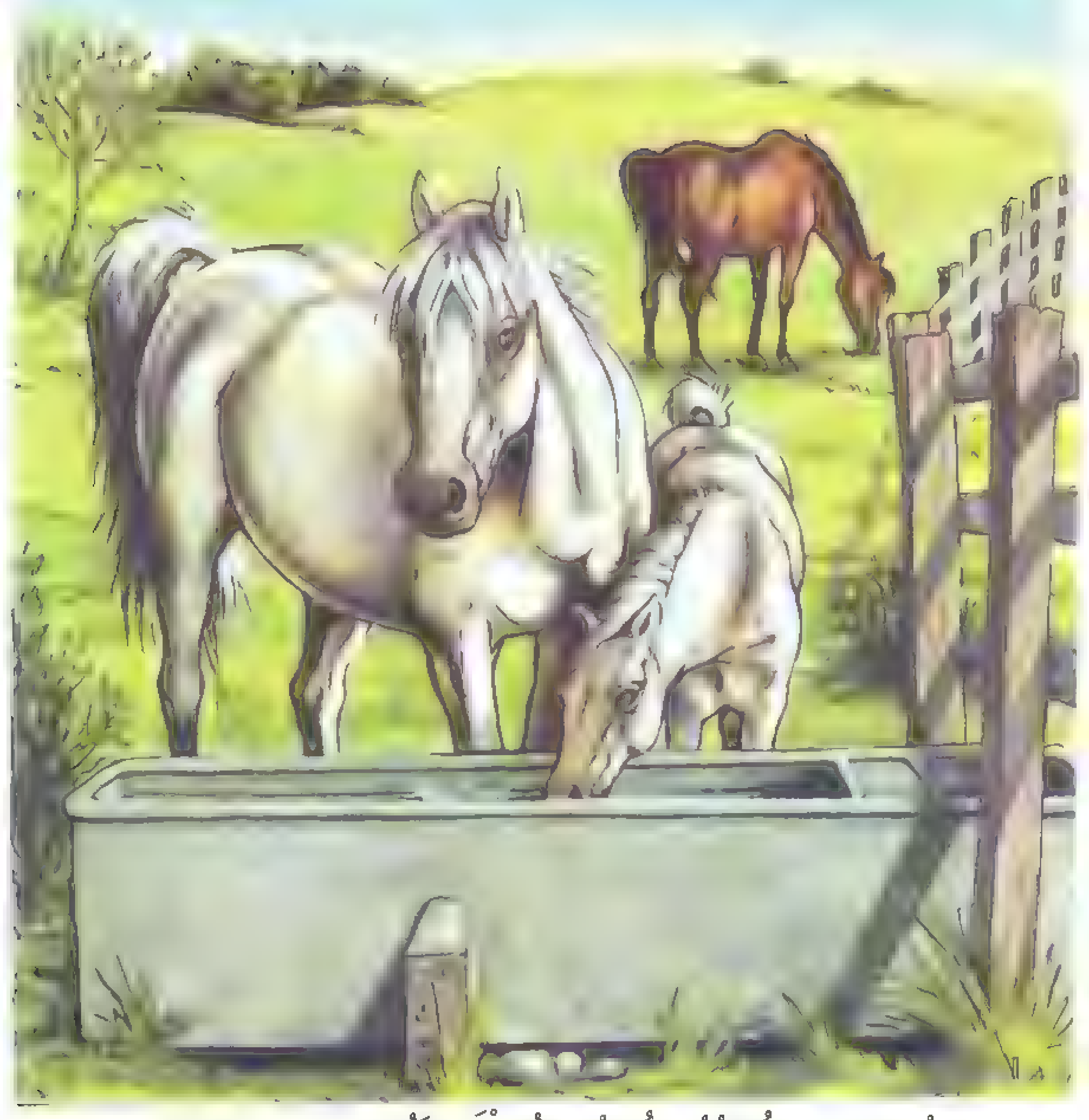


وَكَثِيرٌ مِنْ خُيولِ السِّيرْكِ أَيْضًا عَرَبِيٌّ، فَالْجوادُ الْعَرَبِيُّ وَديعٌ وَذَكِيٌّ، وَيَسْهُلُ تَعْليمُهُ الْحِيَلَ الْبارِعَةَ.



فِي رُكوبِ الْخُيولِ الْعَرَبِيَّةِ مُتْعَةٌ. فَهِيَ قادِرَةٌ على أَداءِ حَرَكاتٍ صَعْبَةٍ لا يَقْدِرُ عَلَيْها غَيْرُها مِنَ الْخُيولِ.

وَهِيَ تَكْسِبُ في الْعُروضِ الَّتي تُقَدَّمُها جَوائِزَ ثَمينَةً.



وَالْيَوْمَ لا تَزالُ الْخُيولُ الْعَرَبِيَّةُ الأَصيلَةُ تَنْتَشِرُ في مُخْتَلِفِ أَرْجاءِ الدُّنْيا. وَالنّاسُ حَريصونَ عَلى الْحِفاظِ عَلى نَقاءِ هَذِهِ الْخُيولِ وأَصالَتِها.



لا يَزالُ الْجَوادُ الْعَرَبِيُّ يَحْتَفِظُ بِالْوَداعَةِ وَالْقُوَّةِ وَالرَّشاقَةِ وَالسُّرْعَةِ الَّتي تَمَيَّزَ بِها مُنْذُ آلافِ السِّنينَ. فَلا عَجَبَ أَنْ يَظَلَّ مَثارَ إِعْجابِ فُرْسانِ الْعالَمِ ومُبْتَغاهُمْ.

هَــــلْ تَعْـــلَمَ ...



الجَوادُ العَرَبِيُّ أَقْدَمُ ضُروبِ الخَيْلِ النَّقِيَّةِ السُّلالَةِ في العالَمِ. وَالأَصيلُ مِنَ الخَيْلِ جَوادٌ يَتَمَيَّزُ بِنَسَبٍ نَقِيٍّ عَريقٍ.



الذَّكَرُ مِنَ الخَيْلِ يُسَمّى حِصانًا والأُنْثى هِيَ الحِجْرُ، وَلَفْظُ الفَرَسِ يُطْلَقُ عَلى الذَّكَرِ والأُنْثى، صَغيرُ الخَيْلِ فِلْوٌ أَوْ مُهْرٌ والصَّغيرَةُ فِلْوَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ.



أَفْضَلُ الخَيْلِ الجَوادُ المُؤَصَّلُ- والخَيْلُ المُؤَصَّلَةُ في أُوروبّا تَعودُ بِنَسَبِها إلى خَيْلٍ عَرَبِيَّةٍ أَصيلَةٍ نُقِلَتْ إلى تِلْكَ القارَّةِ مُنْذُ ثَلاثَةِ قُرونٍ.



الجَوادُ المُؤَصَّلُ أَسْرَعُ عَدْوًا مِنَ الحِصانِ العَرَبِيِّ؛ لَكِنَّ الحِصانَ العَرَبِيَّ أَقْوى بِنْيَةً وَأَشَدُّ احْتِمالًا.



الجَوادُ العَرَبِيُّ مُعْتَدِلُ القَدِّ، لا يَزيدُ عُلُوُّهُ عِنْدَ الكَتِفَيْنِ عَلى مِتْرٍ وَنِصْفِ المِتْرِ.



الجَوادُ رَفيقٌ لِلبَدَوِيِّ وَصَديقٌ، والتُّراثُ العَرَبِيُّ حافِلٌ بِقِصَصِ الخَيْلِ المُتَمَيِّزَةِ بِالإِخْلاصِ والنُّبْلِ.

مَسْرَد (كَشّاف)

مَكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح، ص.ب: ٩٤٥-١١
بيروت، لبنان

الطبعة الأولى،
طُبع في لبنان

كتب الفراشة

المرحلة الأولى

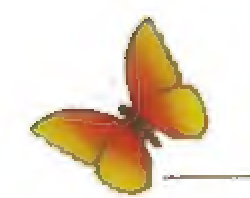
١. القَمَر
٢. الجِبال
٣. المَطَر
٤. الأَنهار
٥. النِّفط
٦. الوَرَق
٧. حَيوانات الصَّحْراء وطُيورها
٨. نَباتات الصَّحراء وأَزْهارها
٩. الواحات
١٠. المُحيطات والبِحار
١١. سُفُن الفَضاء
١٢. الأَدْغال
١٣. الزُّجاج
١٤. القُطْن
١٥. الجِمال
١٦. النيل
١٧. الشَّمْس
١٨. الخَشَب
١٩. الحَديد والفولاذ
٢٠. الجُلود
٢١. الأَسْماك
٢٢. الطُّيور
٢٣. التَّمويه: وسيلة دفاع طبيعيّة
٢٤. الجَواد العَرَبيّ
٢٥. السَّيّارات
٢٦. الثِّياب
٢٧. الدَّواليب (العَجلات)
٢٨. الصّوف
٢٩. الحَيوانات في خِدمة الإِنسان
٣٠. الدَّيناصورات
٣١. الطّائرة والطَّيران
٣٢. السُّفُن
٣٣. الخُبز
٣٤. الجُزُر
٣٥. بيوت الحَيوانات
٣٦. الأَشْجار
٣٧. النُّقود

المرحلة الثانية

١. الأَرْض
٢. الوَقْت
٣. النّار
٤. الهَواء
٥. الماء
٦. الحِرَف اليَدويّة في العالَم العربيّ
٧. المُستشفى
٨. الآلات الموسيقيّة
٩. التِّجارة
١٠. الطَّقس والمناخ
١١. المنطقتان القطبيّتان
١٢. عالَم الكتب
١٣. استِزراع الصَّحاري
١٤. المَطارات
١٥. المَزارع
١٦. الإسقاء والرّيّ
١٧. الصَّحاري

المرحلة الثالثة

١. كنوز توت عنخ آمون
٢. الهرم الأكبر
٣. الفينيقيون
٤. وادي الرافدين



كتب الفراشة

٢٤ . الجَواد العَرَبيّ

كُتُبُ الفَراشَةِ غَنِيَّةٌ بِالمَعْرِفَةِ المُوَجَّهَةِ إلى الصِّغارِ. اِخْتيرَتْ مَوْضوعاتُها ومُفْرَداتُها وتَراكيبُها بِعِنايَةٍ فائِقَةٍ، وزُوِّدَتْ بِرُسومٍ رائِعَةٍ.

كُتُبُ الفَراشَةِ مُصَمَّمَةٌ لِتُثَقِّفَ الفَتى وتَسْتَثيرَ حَماسَتَهُ. وهِيَ كُتُبٌ مُمْتازَةٌ لِلنَّشاطاتِ المَدْرَسِيَّةِ والمَنْزِلِيَّةِ.

مكتبة لبنان